

## شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سائمة أبل في كل سائمة أبل في أربعين  
بنت لبون. لا تفرقوا - 00:00:18

رواه احمد وابو داود والنسائي وصححه الحاكم - 00:00:39

وعلق الشافعي القول به على ثبوته هذا الحديث بهزى بن حكيم عن ابيه عن جده اختلف فيه محدثون هل هي ترجمة؟ مقبولة او غير مقبولة فمنهم من ضعفها وسبب تضعيفهم اياها - [00:05:57](#)

الامام احمد رحمه الله وابن اسحاق واسحاق ابن راهوية - 00:01:21

قبلوا حديثه وصححوه وقالوا ان هذا الحديث لا يوجب الطعن في الرجل لأن هذا الحديث ليس منكراً متناً اذا ان له نظائر في الشريعة  
وإذا كان له نظائر في الشريعة فانه لا يمكن ان يعلل الرجل - 00:01:47

او ان يقدح بالرجل بسببه. قال ابن القيم والقبح في هذا الحديث بسبب هذا الرجل والقلح في هذا الحديث معناه الدوران الدور وهذا صحيح والدور عند اهل العلم باطل - 00:02:08

لأننا اذا ابطلنا الحديث بالرجل وابطلنا الرجل بالحديث ها صار عنده الدوا وال الصحيح ما ذهب اليه الامام احمد بن حنبل ان الرجل لا مطعن فيه وان هذا الحديث جار على قواعد الشريعة كما سيتبين ان شاء الله - 00:02:28

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في كل سائمة ابل وقد سبق لنا معنى السائمة وهي التي ترعى لها المباح حول او اكثراهم والمراد بالمباح عند العلماء ليس ضد الحرام ولكن المباح هو الذي لم يزرعه الادمي. وانما هو كلاما - 00:02:48

ابنته الله وقد سبق لنا في السوم ان له اربع حالاتليس كذلك ساعمة كل الحول او اكثر الحول او نصف الحول او اقل من النصف او ليس السعي معلومة - 00:03:14

والتي فيها الزكاة هي السائمة اكثار الحول او كل الحول وقوله في كل سامة ابل هذا مقيد لحديث انس ابن مالك السابق او مخصص  
لأن حديث انس ابن مالك السابق - 00:03:40

السابق لان انس ابن في حديث انس فيه ست وثلاثين - 00:04:01

ففي ستة وثلاثين بنت لابوهم وفي اربعين بنت لابوم وفي خمسة واربعين بنت - 00:19:19

فلا يخالف حديث انس السابق وقول في في كل سائمة ابل في اربعين في اربعين بالنسبة لما قبلها من حيث المعنى والاعراب ايضا  
تعتبر بدلا يخترب بدلا منه اي في السائمة في الأربعين منها - 00:04:45

وهل يبدي البعض من كل الجواب نعم لأن سائمة تشمل القليل أو الكثير واربعين تخص هذا العدد وبنت اللبون هي التي تم لها خمس سنين. كيف؟ بنت لبون يعني فيها لben - 00:05:07

كما نقول ابن السبيل لمن يكثر الطريق المشي في الطريق ها؟ امها اذا لها سنتان. طيب قال لا تفرقوا ابل عن حسابها لا تفرقوا ابل عن

حسابها الذي تجب فيه الزكاة - 00:05:31

اي لا يفرق الانسان الابل المجتمعه عن حسابها لتسقط عنه الزكاة وهذا قوله في حديث انس السابق لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة لا يفرق بين مجتمع الصدقة. لأن الانسان مثلا اذا كان عنده اربعون - 00:05:54

ففيها اربع من الغنم ففيها شاة فاذا فرقها فليس بها شيء عنده خمس من الابل فيها شاة فاذا فرقها وجعل اثنتين هنا وثلاثة بعيدة ها؟ سقط الزكاة فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا تفرقوا ابل عن حسابها - 00:06:17

يعني عن العدد الذي بلغته خوفا من الصدقة. اما اذا كان ليس خوفا من الصدقة كما لو كان لغرض مقصود فانه لا لا انه في وعلى هذا فيكون قول لا تفرقوا بما عن حسابها مقيدا بحديث - 00:06:41

انس السابق اي لا تفرق خشية الصدقة ثم قال عليه الصلاة والسلام من اعطها اي من اعطى الزكاة الواجبة وهي بنت تبون في الاربعين مقتدا بها فله اجرها مؤتجرا اي طالبا الاجر - 00:07:02

فهي مفتعل بمعنى طالب للشيء يعني طالبا لاجلها فله اجرها نعم ومن ومن اعطها غير معندي بها ولكنه اعطها رباء وسمعة او اعطها خوفا من السلطان ان يكرهه على دفعها - 00:07:26

فهل له اجرها؟ لا ليس له اجرها لكنها تجزئ ظاهرا بمعنى ان السلطان لا يطالبه بها لانه اداها اما في الاخر فلا ينتفع بها ومن منعها فلم يعطها فان اخذوها - 00:07:51

وشطر ماله فان فالضمير يعود على من؟ على الرسول صلى الله عليه وسلم ويعود اليه باعتبار سرعته او باعتبار نفسه هو لان له السلطة اقول لهذا او هذا فان اخذوها - 00:08:12

فانا اخذوها كيف اخذوها؟ ما فيها نوع وهي اخذونها وش اللي حذف النون؟ ها الاظافه ها؟ منصوبة يعني طيب اخذوها وش اعرابها الاخ عبد الله فتح لنا الباب وشرب اخذن ها خبر ان ان - 00:08:33

مرفوع ولا منصوب؟ مرفوع. طيب اين النون؟ حذفت؟ للاظافه. كما تحذف كما يحذف التنوين ولهذا نقول في اراجع من مذكر السالم والتنمية نقول فيه النون عوض عن التنوين في الاسم مفرد. والعوز يقوم مقام - 00:08:57

المعوز اذا كان التنوي يحسب الاظافه فاننا ايضا تحذف في الاضافه. ويقول الشاعر في رجل لا يحب الاستماع اليه يقول كأني تنوين وانت اضافه فاين تراني لا تحل مكاني. نعم؟ يعني لا تحل معي - 00:09:19

كأن تنوين وانت اضافه نعم ويقول الاخر والشاهد بالشاهد يذكر كأني من اخباري ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم اي نعم المهم انا نقول النون حذفت هنا ليش؟ للاظافه نعم فان اخذوها - 00:09:43

وشطر ماله اخذوها وشطر ماله اول شطر ماله؟ طيب الواو حرف عطف واللي للمعية طيب هاء مش محله اللي معطفة عليها محلها الجر بالاضافه انت المان اقررت بانها حذفت من الاضافه - 00:10:06

اذا ف محلها الجر توافقون على هذا؟ اعوذ بالله. نعم. وش بلاكم فانا اخذوها انا اتفقنا المان نأخذ مضافها مضاف اليه ف محلها ايش؟ مش محلها الجر بالاضافه. طيب والمعطوف على المجرور منصوب. اذا - 00:10:34

وشطر ماله لا من نوع العطف جمل لا يا اخي ما ادري فان انا ابى اقراء المان. فان اخذوها واخذ شطر ماله. يستقيم الكلام ولا لا يستقيم الكلام. اذا هي معطوفة على هاء - 00:11:04

والمعطوف على المشهور مجرور ولكنني اقول لكم ان الواو هنا للمعية يعني فان اخذها مع شطر ماله وعلى هذا ف تكون منصوبا على المفعولية معه على انها مفعول معه ويجوز ان تكون الواو حرف عطف وتكون معطوفة على هاء باعتبار محلها - 00:11:23

لأنها هي مفعول به في الواقع ف محلها في الاصل النصب وقد اشار الى ذلك ابن ابي مالك في الالفية بان المعطوف على هذا المشهور الذي محله النصب لولا الاظافه يجوز فيه العطف على المحل - 00:11:52

والعطف على اللفظ. طيب اللي عندي المان منصوبة حسب الشكل اللي عندي منصوبة وهي عندكم كذلك؟ طيب قول وشطر ماله شطر هذه اسم ولا فعل هاء؟ اسم والشطر بمعنى النصف - 00:12:12

اي اخذوا نصف ماله العجيب ان بعض اهل العلم سامحهم الله قالوا ان في الحديث تحريفا وان صوابه فانا اخذوها وشطر ماله اي جعل شطرين فيؤخذ الاعلى - [00:12:38](#)

من الشطرين يعني معناه اننا نشوف زكاته ونأخذ اعلى ما يكون من الزكاة لماذا ادعوا ذلك فرارا من ان يعاقب الانسان باخذ شيء من ماله والعجب انهم قالوا هكذا وقالوا نأخذ خيار مال ونجعل ماله شطرين ونأخذ من خياره - [00:13:06](#)  
الاخذ من خياره هل هو الواجب ولا زائد عن الواجب؟ ها؟ الاخذ من خيار ما له زائد عن الواجب اذا العقوبة هذى ولا ما هي بعقوبة عقوبة لكنها عقوبة بالوصف - [00:13:32](#)

لا عقوبة بالعدد والذات فقيل لهم انتم الان حرفتم الحديث من اجل اعتقادكم انه لا عقوبة بغرامة المال حرصتم الحديث مثل ما قال ابن القيم رحمة الله هذا تحريف بلا شك - [00:13:49](#)

والحديث المحفوظ روایة وكتابه ها؟ وشطر ماله كيف تقوم ماله او فطر ماله ثم انه على زعمكم ان هذا هو الصواب وان شطر مال محرف نقول اذا قلت شطرين واحد جيد وواحد راضي واحد ما جيد - [00:14:09](#)  
فهذه عقوبة ولا لا؟ نعم. عقوبة ودعواكم ان هذه عقوبة بالوصف لا بالعين دعوة باطلة المهم انه ثبت اصل العقوبة بالمال انا سقت هذا وان كان لا يعني اه ليس ذا اهمية او لا يحتاج الى سوقه - [00:14:30](#)

واضاعة الوقت في شرحه شرحت ذلك لكم ليتبين لكم خطورة اعتقاد الانسان للشيء قبل ان يستدل عليه لان كونك تعتقد الشيء اولا ثم تذهب في الادلة تدور - [00:14:52](#)  
ربما يحملك اعتقادك هذا الى تحريف النصوص من اجل ايش؟ من اجل هذا الاعتقاد الذي اعتقدت ولهذا ينبغي لك ان تكون بين يدي النصوص كالميت بين يدي الغاسل ما تتحرك الا حيث حركت - [00:15:13](#)  
ابدا دلت على شيء خذ بهم ولا تلتفت لانك مسؤول عن هذه النصوص - [00:15:33](#)